التنوعات النطقية للأصوات الذلقية العربية

أ.د. حسين مصطفى غوانمة*

تاريخ وصول البحث: 2024/12/1م تاريخ قبول البحث: 2025/1/21م

الملخص

يهدف هذا البحث إلى بيان الأصوات الذلقية الثلاث: (اللام والنون والراء) في العربية الفصحى، ونظرة علماء الأصوات إليها قديما وحديثا، في توصيف واضح لها من ذكر مكان النطق تسهيلا للوصف، مع بيان التنوعات النطقية المختلفة لها عند العربي بين الحرة والمقيدة في توزيع فصيح، ولهجي ذي تأثير على الصفات الصوتية لها؛ للدلالة على أنّ الصوت مقيد من حيث الحدوث أو متأثر من حيث السماع على ما يسبقه أو يليه من أصوات في بيان التأثر بالسياق الصوتي المحيط به. وقد عمدنا في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي، متوصلين في جزئيات البحث إلى أنّ الأصوات الذلقية كلما زادت قدرة فونيماتها على الحلول محل فونيمات أخرى زاد التكافؤ التوزيعي بينها، وأدى إلى تغير المعنى أحيانا.

الكلمات المفتاحية: الأصوات الذلقية، التنوعات النطقية، المخارج، الصفات.

الكلمات المفتاحية: مجتمع المعرفة، الجامعات الفلسطينية، الطلبة.

* أستاذ دكتور، قسم اللغة العربية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

Articulatory Variations of the Arabic Uvular Sounds

Abstract

This research aims to examine the three Arabic uvular sounds—***lam***, ***nūn***, and ***rā'***—in Classical Arabic, reviewing their descriptions in both historical and modern phonetic scholarship. By clearly identifying their points of articulation, the study facilitates an accurate description of these sounds and explores their diverse articulatory realizations across contexts, ranging from free to restricted variation. These variations appear in both standard and dialectal usage and influence the acoustic properties of the sounds, indicating that their occurrence may be phonetically conditioned or perceptually influenced by surrounding sounds. Using a descriptive-analytical approach, the study concludes that the greater the ability of these sounds' phonemes to substitute for one another, the higher their distributional equivalence, which may in some cases lead to changes in meaning.

Keywords: uvular sounds, articulatory variation, points of articulation, phonetic features, Arabic phonology.

المقدمة:

تتناغم أصوات العربية وتنسجم وترابط وفق منطق لساني بديع، فمن صفاتها عدم التنافر بين مخارج حروفها، وتلون كلماتها وعباراتها بكل انفعال رقّ أو اشتدّ.

لذا وضع أجدادنا الكرام من العلماء – حرصاً على سحر جمالها الموسيقي – الإرشادات والعلامات التي تضبط النطق، وتجعله يخرج من مخرجه الصحيح، مما يؤدي إلى الأداء السليم للغة عند قراءتها، فتجلو أفكارها، وتتحقق.

ولعل الدراسة كانت في هذه الأصوت(اللام والنون والراء) لأنها من الأصوات المتعددة النطق، فقد يكون جزء من هذا التعدد عائدًا إلى الفصحى، وجزء آخر يعود إلى اللغة الدارجة، ومن هنا كانت **مشكلة الدراسة**، وحلها كان عبر **أسئلة الدراسة**، وهي:

-هل اختلف علماء اللغة في توصيف الأصوات الذلقية من حيث المخرج والصفات؟

-هل يمكن حلّ هذا الاختلاف بالتقارب مثلا؟

-ما التنوعات النطقية الحرة والمقيدة للأصوات الذلقية؟

فكانت الإجابة عن هذه الأسئلة باستخدام **المنهج الوصفي التحليلي**، للنظر في مختلف حيثيات الأصوات الذلقية، وصولا إلى جمع كل تلك الجزئيات اللاحقة الذكر بغية الوصول إلى معرفة شاملة عن هذه الأصوات.

فبعد الاطلاع على كتب اللهجات العربية، وكتب اللهجات العربية في القراءات القرآنية تبين لي ما يأتي:

1.عدم اتفاق الجغرافيين العرب والغربيين أو الدارسين على حدود شبه الجزيرة العربية.

2.عدم استقرار أية قبيلة عربية في مكان ثابت محدد، لتتبع مواطن الكلأ، والماء، ومنها على سبيل المثال هجرة القبائل من اليمن عقب انهيار سد مأرب.

3.التقاء القبائل العربية كثيراً كما في القوافل التجارية، والأسواق، وأيام العرب، والمصاهرة، والأحلاف، والمناظرات.

4.كما أنّ نفس القبيلة تنقسم إلى: حضر يشتغلون بالزراعة، وبدو يتخذون حياة الخيام والتنقل، ومن هنا يتضح لنا بأنّ هناك تداخلًا بين القبائل العربية ومن العسير الفصل جغرافيًا بين القبائل، فيترتب عليه عسر في الفصل اللهجي بين الشرق والغرب.

وهذا يفسر التداخل بين اللهجات العربية وتداخل لغة بلغة، وهذا الأمر يؤكده لنا بعض الباحثين

(i)

ألقاب أخرى للحروف الذلقية:

- الأصوات اللثوية

-عائلة الأصوات المتوسطة الشبيهة بأصوات اللين [2]

-أشباه أصوات اللين أي أشباه الحركات [3]

- الحروف المائعة [4]

ملاحظات على ألقاب الحروف الذلقية:

1.سميت الحروف الذلقية نسبة إلى ذلق اللسان، أي طرفه، وهو مخرجها.

2.سميت الأصوات اللثوية نسبة إلى اللثة، لأنّ مخرجها طرف اللسان مع اللثة.

3.سميت عائلة الأصوات المتوسطة الشبيهة بأصوات اللين؛ لأنها تشترك في صفة التوسط، وربما سميت أشباه أصوات اللين، لكثرة ما يصيبها من ظواهر صوتيه مختلفة.

4.وسميت الحروف المائعة؛ لما يصيبها من ظواهر صوتية مختلفة لكثرة شيوع الحروف المائعة، فمرة تبدل ومرة تحذف ومرة تتباين.

مخرج الحروف الذلقية عند القدماء والمحدثين:

المخرج لغة: اسم لمكان خروج الشيء [5]

المخرج اصطلاحاً: المكان الذي يخرج منه الصوت ويتميز عن غيره.

عدد المخارج الحروف العربية:

لقد اختلف القدماء في عددها على ثلاثة مذاهب:

1.سبعة عشر مخرجاً: مذهب الجمهور منهم: ابن الجزري والفراهيدي ومكي بن أبي طالب

2.ستة عشر مخرجاً: منهم سيبويه والشاطبي، أسقطوا حروف الجوف.

3.أربعة عشر مخرجًا: منهم الفراء وقطرب وابن كيسان والجرمي، وقد أسقطوا مخرج الجوف، وجمعوا مخرج النون واللام والراء في مخرج واحد. [6]

الملاحظات على مخارج الحروف عند اللغويين القدماء والمعاصرين:

1.ترتيب مخارج عند القدماء عكسية فالقدماء بدأوا من الجوف وانتهوا بالشفة، ورأي المحدثين من الظاهر إلى الباطن.

2.إنّ اللغويين المعاصرين لم يعدوا الغنة من المخارج.

3.إنّ اختلافهم في مخرج: (غ) و (خ) لا يعني أن القدماء أخطؤوا، إنما يعني أنّ المخرج قد تطور وتقدم، لأننا لو جربنا أن ننطق الحرفين كما وصفوهما لوجدنا أننا نتمكن من نطقهما من المخرج الذي ذكروه [7]

وصف مخرج كل حرف من الحروف الذلقية:

1: مخرج اللام:

من أدنى إحدى حافتي اللسان أي جانبيه بعد مخرج الضاد، إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا، وهي من الضاحك إلى اللثة.[8]

2: مخرج النون الساكنة المظهرة والمتحركة:

من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا بعد مخرج اللام، وأما النون المدغمة والخفيفة فمخرجها من الخيشوم.[9]

3: مخرج الراء :

من طرف اللسان بعد مخرج النون مائلة إلى ظهر اللسان قليلا مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا.[10]

وصف تكون الأصوات الذلقية:

النون: يتكون صوت النون حين يندفع الهواء من الرئتين مرورا بالحنجرة، حيث تتذبذب الأوتار الصوتية معه، ثم يتخذ الهواء مسارا عبر الحلق، ويهبط أقصى الحنك اللين، فيسد بهبوطه فتحة الفم، مما يجعل الهواء يتسرب عبر المسرب الأنفي، وفي صناعة هذا الصوت يعتمد طرف اللسان على أصول الأسنان العليا مع اللثة [11]

ولم يذكر أن مسرب الهواء في الأنف يعطي الصوت صفة الغنة غير الظاهرة.

اللام: يتكون صوت اللام عن طريق اتصال طرف اللسان باللثة، ويحدث حين يندفع الهواء من الرئتين فالحنجرة، حيث تهتز الأوتار الصوتية مرورا بالحلق والتجويف الفموي، فيمر الهواء من أحد جانبي اللسان لحيلولة اتصال طرف اللسان باللثة، وعدم سماحه بالمرور من وسط الفم. [12]

الراء: يتكون صوت الراء باندفاع الهواء من الرئتين حيث تتذبذب الأوتار الصوتية في الحنجرة، ويشق الهواء طريقه إلى التجويف الفموي، حيث يصادف اللسان مسترخيا، فيضرب طرفه اللثة ضربات متكررة عددها 2-4 ذبذبات. وهذا معنى مكرر ([13])

صفات الحروف الذلقية:

الصفة لغة: ما قام بالذات من المعاني كالعلم والفهم واللون.

اصطلاحاً: ما قام بالحرف من صفات تميزه عن غيره كالهمس والجهر والانفجار.

تقسيم الصفات:

القسم الأول: الصفات الذاتية اللازمة للحرف بحيث لا تنفك عنه مطلقاً، وهي صفات حرة.

القسم الثاني: الصفات العرضية وهي التي تعرض للحرف حينا، وتفارقه أحيانا، وهي صفات مقيدة.

الصفات الذاتية:

فتنقسم الصفات الصوتية الذاتية إلى قسمين:

1.قسم له ضد، وهي خمس صفات وضدها خمس:

الهمس: الجهر، والشدة: الرخاوة أو الاحتكاك، والاستعلاء: الاستفال، والإطباق: الانفتاح، والإذلاق: الإصمات.

2.قسم لا ضد له سبع صفات:

الصفير، والقلقلة، واللين، والانحراف، والتكرير، والتفشي، والاستطالة، وصفة بين الشدة والرخاوة، وهذا مذهب ابن الجزري وهذه الصفة أكدها علم الأصوات الحديث.[14]

فوائد الصفات:

-تمييز الحروف المشتركة في المخارج.

-معرفة الحرف القوي من الحرف الضعيف ليعرف ما يجوز إدغامه مما لا يجوز.

-تحسين لفظ الحروف المختلفة في المخارج.[15]

جدول لصفات الحروف الذلقية عند القدماء:

الرقم	الحرف	عدد صفاته	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	الراء	7	مجهور	متوسط	مستفل في حال الترقيق، أما في حال التفخيم فيكون مستعليا	منفتح	مذلق	منحرف من الشدة إلى التوسط	مكرر	مفخم	مرفق
2	اللام	6	مجهور	متوسط	مستفل في حال الترقيق، أما في حال التفخيم فيكون مستعليا	منفتح	مذلق	منحرف		مفخم	مرفق
3	النون	6	مجهور	متوسط	مستفل	منفتح	مذلق	غنة		مفخم	مرفق

جدول لصفات الحروف الذلقية عند المعاصرين [16]

الرقم	الحرف	عدد صفاته	1	2	3	4	5	6
1	الراء	6	لثوي	مكرر	متوسط	مجهور	مفخم	مرقق
2	اللام	6	لثوي	جانبي	متوسط	مجهور	مفخم	مرقق
3	النون	5	لثوي	أنفي	متوسط	مجهور		مرقق

توضيح تعريف صفات الحروف الذلقية:

1-الجهر لغة: الإعلان والظهور، وهو الصوت القوي، الشديد [17]

اصطلاحاً: قوة التصويت عند النطق بالحرف، وانحباس جريان النفس عند النطق بالحرف حتى ينقضي الاعتماد عليه، لقوته وقوة الاعتماد في موضع خروجه، ويتم بوساطة ذبذبة الوترين الصوتيين في الحنجرة، فالصوت المجهور هو الصوت الذي يهتز معه الوتران الصوتيان. [18]

وحروفه مجموعة في (يعظم وزن قارئ ذي غض قد طلب)، وهو عكس الهمس، فالطاء أقواها ثم الذال [19]

2-التوسط لغة: التوسط بين الرخاوة والشدة: الاعتدال [20]

اصطلاحا: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف، وعدم انحباس الصوت كما في الشدة، وعدم جريانه كما في الرخاوة، وحروفه خمسه هي: " لن عمر"، وهي صفة للصوت تقع بين الشدة والرخاوة. [21]

3-منفتح لغة: مفترق والانفتاح: الافتراق [22]

اصطلاحا: افتراق اللسان عن الحنك الأعلى، بحيث يخرج الريح من بينهما عند النطق بحروفه. حروفه ما عدا حروف الأطباق: ط،ض،ص،ظ ، والانفتاح أعمّ من الاستفال.

4-مستفل لغة: منخفض، والاستفال: الانخفاض. [23]

اصطلاحا: انخفاض اللسان عند خروج الحرف عن الحنك إلى قاع الفم، حروفه ما عدا الحروف الآتية: خص ضغط قط [24]

منحرف والانحراف لغة: الميل عن الشيء والعدول عنه [25]

اصطلاحا: الميل بالحرف عن مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره، وهو صفة لازمة لحرفي اللام والراء. والراء ينحرف من الشدة إلى التوسط. ([26])

5-التكرير لغة: قبول إعادة الشيء مرة أخرى [27]

اصطلاحا: ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف. [28]

وهو صفة لازمه للراء، وصف بالقبول لا بالفعل، ويظهر تكريره جليا إذا كان مشددا، فيجب إخفاء تكريره عند ذلك، وهذه الصفة يجب أن تعرف لتجتنب، وذلك بأن يلتصق رأس لسانه بأعلى حنكه بحيث لا يرتعد.

6-الإذلاق لغة: الذلالقه: حدة اللسان وبلاغته وتطلق على حدة الشيء وطرفه [29]

اصطلاحاً: اعتماد الحرف على ذلق اللسان أو ذلق الشفة أي طرفيهما عند النطق به، وحروف الذلاقه: "فر من لب " بعضها من ذلق اللسان، وبعضها من ذلق الشفة. [30]

1.الغنة: صوت أغن من الخيشوم لا عمل للسان فيه، أي صوت مستقر في جوهر النون والتنوين والميم، ولها خمس مراتب أقواها التشديد، ثم الإدغام، ثم الإخفاء، ثم السكون، ثم عند تحركهما.

2.الإمالة: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء، وهي نوعان: إمالة شديدة أو كثيرة وهي إمالة الألف نحو الياء أو إمالة متوسطة أو قليل التلطيف وهو بين اللفظين أي بين بين، وهناك إمالة ثانية أن تنحو بالفتحة نحو الضمة والألف نحو الواو، وهناك إمالة ثالثة إمالة الكسرة نحو الضمة وهي من الفعل الثلاثي الذي قلبت عينه ألفًا في الماضي كقال أو المبني للمجهول: قيل.

-الفتح الأصل وهي التفخيم والإمالة فرع خاصة أنها تحتاج إلى شروط.

-حروف الإمالة الألف والهاء.

الصفات القوية: الإطباق والجهر والشدة والاستعلاء وأصوات الصفير والقلقلة والانحراف، والتكرير، والتفشي، والاستطالة.[31]

التنوعات الحرة لكل حرف من الحروف الذلقية:

الوحدة الصوتية الأولى (النون):

قال جان كانتينو "تكاد النون تخلو من التغيرات المطلقة" [32]ولكن سمع عن العرب قولهم[33]: دهمج بمعنى واحد مما قد يعني أن للنون فونيمًا آخر هو الميم.

الوحدة الصوتية الثانية (اللام):

لقد وجد له عدة تنوعات فونيمية حره:

(1) التنوع الأول: الميم:

وجد هذا التنوع الصوتي للام في اللغة العربية القديمة خاصة لهجة طئ ولهجة اليمن، ولقد أطلق عليه أحمد علي الدين الجندي اسم التعاقب [34]

وأكثر ما تبرز هذه الظاهرة مع ال التعريف، وقد اعتبرت هذة اللغه عيبًا في لهجة اليمنين وأطلقوا عليها لقب الطمطمانية [35]

(2) التنويع الثاني: النون:

تقول العرب: سكر طبال وسكر طبرزن وذلك لأنهما متساويتان في الاستعمال، واعتبرت كل واحدة لغة. وتقول: بل وبن، وخامن وخامل، وهنا يتضح لنا خلاف لأن اللام تستعمل أكثر من النون فاعتبروها مبدلة أكثر من أن تكون لغة بذاتها، " وقد تكون لغه قائمه بذاتها " [36]

التنوع الثالث: الراء:

وتعد الراء واللام عند اليابانيين وحدة صوتية واحدة للراء، ومن ثم يجد أبناء اليابان صعوبة في تمييز الراء عن اللام في اللغات التي تميز بينهما مثل اللغة العربية [37]

(3) التنويع الرابع: الضاد:

تقول العرب فالطجع وهي تريد اضطجع ويرى ابن جني أن الضاد بدل من اللام، فإنّه ليس أصلا وإنما أبدلت الضاد من اضطجع لاما [38] كما أنهم أبدلوا العكس كقولهم اضتقطته بدل من التقطته [39]

(4) التنويع الخامس: التاء

ذلك في صوتي اللام المشددة اللاتينية إذ تحولا في الجسكونيه إلى تاء مثل bellumالتي تحولت betفي حال وقعها في آخر الكلمة [40]

. التنويع السادس: الراء:

ذلك في صوتي اللام في حالة وقوعهما في آخر الكلمة، إذ تحولا في الجسكونيه إلى راء في حالة وقوعهما بين حرفي للين،نحو bella،bellum إلى bera ″bet[41]

(5) التنويع السابع: الياء:

ذلك في صوتي اللام المشدده في اللاتينية إذ تحولت إلى castilla وينطق بها castiliya[42]

وفي اللغة العربية أبدلت اللام الثانيه إلى ياء نحو: أمللت أبدلت إلى أمليت [43]

الوحدة الصوتية الثالثة " الراء":

وله عدة تنوعات صوتية حرة، وهي:

أولاً: الغين وهي تظهر في اللغة الفرنسية، يقول علي عبد الواحد وافي " تطورات الراء الفرنسية في منطقة باريس وما إليها، فقد كان ينطق بها قديماً في صورة مرفقة أخذت تفرق عن مخرجها تبعا لتطور أعضاء النطق واستعدادها حتى قربت من آخر الحلق، فتحولت إلى صوت بين الراء والغين وأصبح صوتها القديم ثقيلاً يتطلب لفظه من هذه المناطق مجهوداً كبيراً [44]

ويظهر صوت الغين بدل الراء في اللغة الألمانية يقول محمود فهمي حجازي " وإذا كانت الراء بكل صورها الصوتية تكون وحدة صوتية، فإنّ عددا من اللغات الأوروبية لا تميز الراء عن الغين من الناحية الفونيمية، ولذا يجد أبناء اللغة الألمانية مثلا صعوبة في التمييز بين الراء والغين عند تعلمهم اللغة العربية خاصة إذا التقت الغين والراء في كلمة واحدة مثل مغرب، فتسمع هذه الكلمة عند كثير منهم كما لو كانت بغين مشددة " [45]

ثانياً: راء مفخمة، ففي اللهجة المغربية قد تعني بالسياق معنى مغايرا للراء البسيط، مثلا يقولون دار بالترقيق ومن المحتمل أن يكون ذلك قياساً على المضارع، يدير (idir) بالترقيق بمعنى عمل

ويقولن دار "dar" بالتفخيم، ومن ذلك قولهم برد " brad" بالتفخيم أي: استعمل المبرد من بَردَ، وقولهم بَرِد بالترقيق ضدّ سمن من العربية القديمة بَردَ عوض بَرُدَ [46]

الصفات المقيدة للحروف الذلقية:

الترقيق، والتفخيم، والإمالة

1-الترقيق لغة: التنحيف [47]

اصطلاحا: تنحيف الحرف عند النطق به، وذلك يجعله في المخرج نحيفا وفي الصفة ضعيفا.

2-التفخيم لغة: التعظيم والتسمين والتكثير [48]

اصطلاحا: تسمين أو تعظيم الحرف عند النطق به حتى يمتلئ الفم بصداه، وذلك يجعله في المخرج سميناً وفي الصفة قويا لقوة اعتماده على مخرجه [49]

أما صفته عمليا، فهي أنّ اللسان ينسحب إلى الخلف، ويرتفع طرفه وأقصاه تجاه أقصى الحنك الطبق اللين مع تقعر وسطه [50]

إنّ حرف النون وغنته، واللام والراء الأصل فيها الترقيق، ولهذا لا تفخم إلا بأسباب وهي: [51]

(1) لام لفظ الجلالة إذا كانت مسبوقة بضمة أو بفتحة.

(2) اللام إذا سبقها حرف من حروف الإطباق، وكانت متبوعة بفتحة أو بضمة، فَصَلَ تطلبُ وجب التغليظ

(3) إذا كان بين الصاد والطاءَ فقطَ، وبين اللام فتحة وكانت متبوعة بفتحة (باستثناء الضمة) جاز التغليظ نحو صلاة طلب.

إذا كانت اللام مسبوقة أو متبوعة بكسرة بطل التغليظ، ويبدو أنّ نطقًا وسطًا بين التغليظ والترقيق يكون - ذلك النطق - إذا توفرت الشروط المذكورة أعلاه، وكانت اللام مضعفة أو متبوعة بضمه نحو صلّى وطَلُقَ [52]

الراء:

أسباب ترقيقها الكسر والياء والإمالة، وأسباب تفخيمها الضم والفتح، علماً بأنّ للراء ثلاثة أحكام في القرآن الكريم: -

1.ما يرقق قولاً واحداً.

2.ما يفخم قولاً واحداً.

3.ما يجوز فيه الأمران.

أحكام تفخيم الراء قولاً واحداً:

1.إذا كانت الراء مفتوحة أو مضمومة مفردة أو مشدودة في الوسط أو في الآخر أو في الأول بسبب الإدغام مثل: رَبنا، رُوحنا، الرُّوح، قل من رَّب، بل رَّبكم

2.إذا كانت الراء ساكنة في وسط الكلمة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مفتوح: نحو قِرطاس، فِرقة، مِرصْاد

3.إذا كانت الراء ساكنة بعدها همزة وصل نحو: ارجعي، لأنّ الكسرة عارضة

4.إذا كانت الراء ساكنه سكوناً أصلياً وصلاً ووفقاً وهي آخر الكلمة، أو سكوناً عارضاً وكان قبلها ضم، أو فتح، أو واو، أو ألف مدية نحو بالترتيب (وانّحر)، (واذكُر أخا)، (والقمر)، (ذكر)، (غفور)، (غفار)،

5.إذا وقف عليه بالروم وهي في الوصل مضمومة نحو (ذكر)، الروم: إعطاء ثلث الحركة يسمعها القريب ويشاهدها البعيد.

2. ما يجوز فيه الأمران

وذلك في الكلمات الآتية: (ونذر)، (يسر)، و(عين القطر)، حال الوقف، في الوصل والترقيق، لأنها مكسورة، و(مصر) كذلك.

أما حالات ترقيقها، فهي ضد ما ذكر [53]

ويرى عبد القادر عبد الجليل أن الراء المفخمة تعد أحد الأصوات الإطباقية وأنها من الأصوات التي تتميز بالوضوح، وهي أقوى صوت بالإسماع من بين الحروف الذلقية [54]

أسباب تفخيم الغنة في النون المخفية هي المجاورة مع حروف الاستعلاء ما عدا الخاء والغين، لأنهما من حروف الإظهار [55]

الإمالة:

تستخدم بعض اللهجات العربية الإمالة، وبعض القرّاء يميلون في الراء والألف والهاء بشروط منهم: [56]

1.أبو عمرو بن العلاء الذي كان يميل كل راء بعدها ألف بأي وزن نحو: ذكرى النصارى.

2.أبو عمرو بن العلاء والكسائي في رواية أمالا كل ألف بعد راء متطرفة مجرورة سواء كانت الألف أصلية أم زائدة نحو: الدار، النار، القهار، الغفار، الكفار

ويلاحظ في الأمثلة السابقة أنّ الحرف الذي مثل الألف هو من الحروف المرققة وغير مطبقة.

3- أبو عمرو وحمزة والكسائي أمالوا أحرف الهجاء في أوائل السور التي فيها راء.

عقد إبراهيم طه سليم مقارنة بين روايتي حفص وشعبه عن طريق الشاطبية، فوجد أنّ شعبة قد أمال كل راء من لفظة: أدرك، ورأى، راءة، راءها، والملاحظ أن حفص قد أمال لفظة واحدة في (مجراها) (سورة هود) [57]

والغريب أن شعبة لم يملها، بل ضم الميم وفتح الراء، وقد تكون هذه اللفظة برواية حفص إشارة لوجود الإمالة في اللغة العربية، فلا نستهجن إن سمعها كلهجة لقبيلة أو مدينة وتعليل ذلك أنّ عاصم قد أقرأ شعبة قراءة زر ابن حبيش وهو أسدي كوفي، عن عبد الله بن مسعود وهو هذلي، وأقرأ حفص قراءة أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه الهاشمي. [58]

والرسول ﷺ أقرأ كل لهجة بلسانها مصدقاً لقوله (أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف)

ولقد قُسّمها أصحاب الإمالة إلى قسمين؛ قسم: قلّ، مثل ابن عاصر وعاصم ، وقسم: بكثرة، مثل أبي عمرو وحمزة والكسائي ، ومعنى ذلك أنّ الإمالة كانت شائقة في قراءات أهل البصرة والكوفة وقبائل تميم وأسد وقيس وبني سعد والكسائي وهوزان وبني بكر، وقد كانت القبائل اليمنية والحجازية قليلة الإمالة، ويفسر اللغويون المحدثون هذه الظاهرة إلى الاقتصاد في المجود العضلي عند البدو، والإمالة تحقق لهم ذلك بما فيها من انسجام بين الأصوات. يقول ابن الجزري:" وأمّا فائدة الإمالة، فهي سهولة اللفظ ، وذلك أنّ اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع" [59]

الصور الصوتية للحروف الذلقية.

الصور الصوتية لحرف الراء.

له ثلاثة صور صوتية وهي: -

لام مرققة جانبية أمامية، ولام مرققة خلفية، ولام متوسطة [60]

الصور الصوتية لحرف النون.

له عشرة فروع صوتية وهي:- [61]

1.قد تنطق النون بالشفتين كما في ينبح؛ لأن خلفها حرف شفوي

2. قد تنطق بالشفة السفلى والأسنان العليا (ينفخ)؛ لأن خلفها حرف شفوي أسناني

3.قد تنطق مفخمة في الأسنان كما في (ينظر)، لأن خلفها حرف مفخم أسناني

4.قد تنطق لثوي أسنانية كما في (أنت)، و(تنس)، لأن خلفها حرف لثوي أسناني

5.قد تنطق مكررة كما في (من رأي)، لأن خلفها حرف مكرر

6.قد تنطق منحرفة كما في (من لام)، لأن خلفها حرف منحرف

7.قد تنطق غارية كما في (ينجح)، و(ينشأ)، لأن خلفها حرف غاري

8.قد تنطق غنة بلا مخرج في الفم كما في (من يكن)، لأن خلفها صائت طويل وسطي اللسان.

9.قد تنطق في مخرج الطبق كما في (ينكر)، لأن خلفها حرف طبقي

10.قد تنطق مفخمة في اللهاة كما في (ينقل)، لأن خلفها حرف مفخم لهوي

وكما تلاحظ بالتعليل هو عدول من الأصل بحسب الموقع ويعتبر عدولاً مطرداً

ولا يوضع لكل نون فرعية رمز خاص كنوع من الاقتصاد ولا سيما أنّ هذه الصور لا تضيف فائدة جديدة إلى المعنى.

التغيرات المقيدة التي طرأت على الحروف الذلقية في القراءات القرآنية:

التغيرات المقيدة التي تطرأ على النون الساكنة والتنوين هي الإظهار والإخفاء، الإقلاب والإدغام كالآتي: (62)

1.الإظهار: تنطق النون نطقاً خالصاً إذا كانت قبل أحد الحروف الستة الآتية:

الهمزة والهاء والحاء والعين والخاء والغين، المجموعة في أول كل حرف من العبارة الآتية: -

أخي هاك علماً حازه غير خاسر، وذلك بسبب بعد مخرج هذه الحروف من حرف النون، نلاحظ أن النون بكلمة والحرف المظهر بكلمة ثانية من خلال الأمثلة التالية.

2.الإخفاء تنطق النون من الخيشوم بغنة ظاهرة، والتي لا عمل للسان بإخراجها إذا كانت مسبوقة بواحد من الحروف التالية: - الحرف الأول من كل من البيت الآتي:

صفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَد سَمَا دُمْ طَيِّبَاً زِدْ فِي تُقَى ضَعْ ظَالِماً

سواء كان في كلمة أو كلمتين

كالأمثلة: انصرنا، منذ، والأنثى، وإنْ كانت، فيها عين جارية، قوماً طاغون، أنتم، منضود، انظر، أنزلناه، انطلقوا، أنداداً، منسياً، انشره، تنقمون.

حدثت ظاهرة الإخفاء لأن مخرج الحروف لم يقترب من مخرج النون فتدغم أو تشترك معها في الصفات، ولم يبعد مخرج هذه الحروف فتظهر، فإذن عندما لم يحسن الإظهار ولم يحسن الإدغام، حسن الإخفاء، ومما ساعد ذلك أن النون لها مخرجان، وهذه الحروف قريبة من المخرج الثاني فحسن خروجها منه. (63)

3.الإقلاب: وتقلب النون ميما إذا كانت مسبوقة بياء، بغنة ظاهرة مثلاً: -

من بعد تلفظ مم بعد بشرط أن تنطق الميم مخفاة، أي دون أن تعتمد على مخرجها كثيراً

1.تدغم النون في حروف كلمة يرملون كما يرى علماء التجويد على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: تدغم النون في اللام والراء إدغاماً تاماً، وذلك لذهاب حرف النون وصفته، الغنة

النوع الثاني: تدغم النون في الميم والنون إدغاماً تاماً على أرجح القولين، باعتبار أن صفة الغنّة المظهرة للنون والميم المدغم فيهما النون والتنوين.

النوع الثالث: تدغم الساكنة والتنوين في الواو والياء إدغاماً ناقصاً، لذهاب الحرف وبقاء صفته، نحو: من لدنه، ومن ربهم، ومن نعمره، ومن مال، فمن يعمل، من وال [64]

إدغام اللام:

1.تدغم اللام – لام التعريف – في أربعة عشر حرفاً وهي المجموعة في أوائل كلمات هذا االبيت:

طِبْ ثُمَّ صِل رِحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَم دَعْ سُوءَ ظَنّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

فإذا وقع حرف من هذه الحروف (اللام الشمسية) تسمية الكل إلى الجزء [65]

والظاء، السين، الزاي، الصاد، الراء، حرف التكرير المائع، والضاد حرف الانحراف، وحرف شأ شاً هو الشين

2- تدغم اللام، لام حرفي، بل، وهل [66]، وعند حفص تدغم اللام في الراء واللام، إذا وقعا بعدها إلا كلمة، بل إن، فحكمهما الإظهار من أجل السكن، أما إذا وقع بعدها غيرهما فحكمها ا كلمة، بل وأن، فحكمهما الإظهار من أجل السكن، أما إذا وقع بعدها غيرهما فحكمهما الإظهار [67]

أما عند القراء الآخرين فهي وردت إلينا كما يأتي: -

قرأ حمزة والكسائي بإدغام اللام في التاء والثاء والسين (بَتْؤثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) عوض (بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ االدُّنْيَا)(هَثّوبَ) عوض ((هلْ ُوّبَ)، (بَسَّوَّلَتْ) عوض ((بلْسَوَّلَتْ).

وقرأ الكسائي وحده بإدغام اللام في الطاء، والنون، والظاء، والزاي، والذال (بَطَّبَع) عوض (بَلْ طَبَع) (بَتَّتَّبِع) عوض (بلْ تَتَّبِع)، (بَظَّنَنْتُم أنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ) عوض (بَلْ ظَنَنْتُم ...) (بَذَّلُّوا) عوض (بل ذلوا) [68]

إدغام الراء:

إدغام الراء في اللام: يعدّ كثير من النحاة هذا الإدغام خطأ، إلا أننا نجده عند بعض القراء، فقد كان يعقوب الحضرمي يقرأ (يَغْفِلَّكُم) عوض (يَغفِرْ لَكُم) وعن أبي بكر بن مجاهد، أن ابن العلاء القارئ المشهور كان يقرأ (فاغْفِلَّنَا) عوض (فاغْفِرْ لَنا)، (وسَخَّلَكُم) عوض (سَخَّرَ لَكُم) مع

اسقاط حركة الراء، وهذا الإدغام يسمى إدغام متقاربين كبير، وذلك لإسقاط حركة الراء، ثم إدغامها والنوع الأول أي إدغام الحرف بلا حركة مع ما يقاربه في المخرج، يسمى إدغام صغير [69]

التغيرات المقيّدة على الحروف الذلقية قديما وحديثا

طرأت على الحروف الذلقيه الظواهر الآتية: -

حرف النون:

ولأنّ التنوين ينطق نونًا ساكنة، فسأذكر ما اعتراها من ظواهر صوتية، وهي ضعف النطق بها بدليل سقوط صوتها عند الوقف [70] إلا إذا كانت تنوين النصب، فإنها في القراءة الفصيحة تبدل ألفًا وتسمى في علم التجويد بدل عوض [71].

إبدل النون غنة خيشومية ومخرجه أقصى الحنك، نحو (ينقل)، (ينكس) [72].

وقد يحدث ذلك أحيانا، إذا كان بعد النون طاء، أو صاد او ظأ نحو (انطوهو).

أدغمت النون براء أو لام وقعتا بعدها، نحو: (ورّاح) عوض (وين راح)، و(بلعباس) عوض (بن العباس) مع إسقاط حركة أداة التعريف.

أدغمت النون بالتاء في لغة سكان صحراء وهران، وعند المصريين نحو بت عوض بنت، وتَ، تِ، عوض أنت وانت، وعند الصعيدي يحرك التاء نحو بتي، بته.

وأدغمت النون في الحروف الصفيرية والغشائية، نحو: (بِقْدُور) عوض (بن قَدُور)، و (بِسْليمان) عوض (بِنْ سُليمان).

وتباينت اللام عن النون، لوجود ميم في الكلمة مثل، (غَلَم) عوض (غَنَم).

وتباينت نونا لوجود نون أخرى مثل، (فنجال) عوض (فنجان) وتباينت نونا وراء في النون للشدة في كلمة بنيتا الإيطالية التي تحولت إلى بيزنطية [73]

وحذفت النون قبل حرف لام التعريف، نحو (ملحب) عوض (من الحب)، (مِلْأَسر) عوض (من الأسر) و(مِلْعتيق) عوض (منَ الْعتيق)، (جئت مِلْمَسْجِد) عوض (من المسجد)، (مِدَّار) عوض (منَ الدَّار). وحذفت نون اللذان واللتان في حالة الرفع [74] وتسمى ظاهرة اللخلخة [75].

ظواهر صوتية طرأت على صوائت النون.

اختلف شُعبة وحفص في نطق بعض ألفاظ القرآن الكريم، مع أنهما راويان لقراءة عاصم، فمثلا قرأ حفص نسبا، ومنجوك، ونصوما، وقرأ شعبه نسبأ ومنحوك من السور التالية بالترتيب، مريم، العنكبوت، التحريم [76]

وقرأ أبو عمرو فذانّك، بالتشديد للنون، وقرأ ابن كثير "فذانيك" خفيفه النون وأبدلت النون إلى ياء، وقرأ الباقون فذانك خفيفة النون، وأيضا اختلفوا في تشديد وتخفيف النون في (اتحاجّوني) فقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي بتشديدها، وقرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر بتخفيفها، ومثلها (تامرونّي) وقرأ أبو عمرو في رواية (أن اقتلوا) بكسر النون، وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع والكسائي (أن اقتلوا) بالضم [77].

حرف الراء:

أبدلت الراء لاما، نحو (لهط) عوض (رهط):

وتباينت الراء والنون بجوار راء أخرى، أو حرف خيشومي نحو كرسار، تصير قرصان، وجنرال تصير جننار، أمريكات تصير أمَلكات. وأدغمت الراء في اللام نحو (نديلك) عوض (ندير لك)، وداله عوض (دار له) [78]

وحدث نقل مكاني بين الراء والنون نحو أنارب عوض أرانب، وبين السين والراء، نحو مرسح عوض مسرح ([79]).

الظواهر الصوتية التي طرأت على صوائت الراء:

قبيلة تميم تقول (الرفق) بضم الراء، وقيس تكسرها [80]

وحفص يكسر راء رضوان، وشعبة يضمها،أينما وجدت في القرآن

وحفص يفتح راء الرهيب، وشعبة يضمها، وحفص يفتح راء حَرَجَ وشعبة يكسرها

وحفص يضم راء عرُبا وشعبة يسكنها، وحفص يضم راء الرجز وشعبة يكسرها [81]

ثالثاً: حرف اللام: وبيان شواهدها بالآتي [82]: سنسلة عوض عن سلسلة وزنزلة عوض عن زلزلة.

تباينت اللام بجوار لام أخرى نوناً أو راء نحو (لعن) عوض (لعل) ولابن عوض لابل.

تباينت اللام ميما أو نونا بجوار حرف شفوي، نحو (بنور) عوض (بلور) وقول أهل تونس (جبرائين) عوض (جبرائيل) وقولهم (امبارح) عوض عن (البارحة)

وتباينت راءًا أو نونا، بجوار النون أو الميم، نحو إسماعين عوض إسماعيل وميخائين عوض ميخائيل وقنصن عوض قنصل عند العراقيين، وإبرير عوض إبريل، حذفت اللام في اللغة العربية في المغرب نحو: قاتلك (gatlek) عوض قالت لك وقلتلو عوض قلت له.

واللام واجبة الأدغام إذا كانت الجيم أول عنصر من مركب حرفي نحو اجبل

، وهي جائزة الإدغام إذا كانت الجيم الأولى في كلمة ما متبوعة بحركة، نحو قولهم (اجر) عوض عن (الجر) ويلاحظ أن أهل المغرب يدغمونها، وبالشرق يتجنبون هذا الإدغام خاصة سكان المدن

فيقولون (الوّجر) وتدغم في تش، نحو (اتشلب) أي الكلب وتدغم في الجيم المصرية نحو اقزار أي الجزار.

وتدغم اللام في النون في وسط الكلمة نحو: قنا وناي ولنا

ويحدث ذلك في اللام المتبوعة كقولهم (يدخرّ روحه) أي يدخل روحه

وكذلك في اللام المتبوعه بالشين نحو: (ما يا كلش) أي (ما ياكلش) أي لا يأكل

وكذلك في اللام المتبوعة بالتاء نحو (قُتله) أي(قلتله)

الظواهر اللغوية التي طرأت على الحروف الذلقية كثيرة جدا وذلك لسعة انتشارها وسهولة جريانها أثناء النطق ولا تعد الكلمة عربية إذا كانت رباعية أو خماسية معراة من حروف الذلق

لقد درس اللغويون هذه الظواهر وعللوا أسباب حدوثها بما يأتي:

ظاهرة الحذف: ذلك أن القبائل البدوية تميل إلى السرعة في نطقها وتلمس أيسر السبل، وتسقط منها ما يمكن الاستغناء عنه دون إخلال بفهم السامع، نتيجة لقانون الاقتصاد بالجهد العضلي [83] وهناك من يرى أن الحذف نتيجة الخفية [84] وقسم آخر يراها نتيجة ضعف الصوت الذي أحيط ببعض مؤثرات تضعفه [85].

ظاهرة التماثل: وذلك نتيجة التقارب في الصفة والمخرج، واقتصاد في الجهد المبذول وهذا أحد نتائج نظرية السهولة واليسر [86] وقد يكون نتيجة لمبدأ التوازن المقطعي بسبب تشابه جرس الحروف.

ظاهرة القلب المكاني: قد تكون بسبب خطأ سمعي، وقد تداولته العرب بهذا الخطأ، أو نتيجة خطأ في إخراج الحروف نتيجة تدافع الحروف على اللسان المتأتي من السرعه في النطق، وذلك في وسط القبائل البدوية التي تبعد عن المبالغة في التأنق بالألفاظ، أو بسبب الميل الطبيعي لنمو مفردات اللغة وتكاثرها [87]

ظاهرة التباين: يمكن أن تشابه عامل المخالفة بين صوتين متماثلين، نحو (حرجل) من حجل، جلمد من جمد، عنكب من عكب، وذلك تملّصًا من الجهد العضلي إلى تلك التي لا تستلزم مجهودا عضليا، وهذا أحد نتائج نظرية السهولة واليسر

ظاهرة الإدغام: قصر التيسير والتخفيف وهي ظاهرة عند البدو، والفك لغة والوضوح.

اختلاف الصوائت: يمكن غزو حركة الضم والكسر للبدو والفتح تغزو المنطق المتحضرة لأن طباعهم خفت ورقت فاختارت أخف الحركات [88].

وإن كان اختلاف الصائت بين الكسر والضم، فإن أهل المدن تختار الكسر على الضم لنفس السبب السابق رقه المدن تناسبها رقه الكسر.

ومن تعليلات علمائنا الأفاضل في تفسير الظواهر الصوتية المرصودة السابقة ما نرتكز عليه في تفسيرات ابن جني وحسام النعيمي(89):

1.فسر ظاهرة إبدال اللام الثانية ياء في قولهم أمللت – أمليت لأنها أيسر على ألينتهم.

2.فسر الإبدال بين الحروف على أساس التداني في المخرج الواحد أو التجاور فيه أو التقارب في المخارج أو البعد في المخارج وبينهما جامع صوتي أو البعد في المخارج وليس بينهما جامع صوتي.

ب. عُدَّ الحرف الأعم تصرفا في الاستخدام بأنه الأصل، نحو: نثره، ونثله، فيرى أن يكون الراء بدلا من اللام بقولهم نثل عليه درعه، ولم يقولوا نثرها، فهو إذن يُقرر الإبدال في هذه الحلة.

جـ ثم يقرر مبدأ ثالثا وهو أن الكلمتين أصلان نحو هربانة وجلبانة، لأن لكل منها اشتقاقا، مع أن مبدأه وهذا يغير المعنى، فجريانه من جرب الأمر، وجلبانة من الجلبة، ولكنّ حسام النعيمي يقرر بأنهما بدل وذلك لأن المعنى إظهار صخبها بإظهار صخب الراء وترددها.

أما ما ورد عن تساوي استعمال اللام والنون في سكر طبرزل وطبرزن فهما أصلان عند ابن جني ووجد النعيمي أنّ هناك لغة ثالثة وهي طبرزد، وهي الأصل عند الفرس والعرب يتصرفون بالمعرب كثيرًا، وفي بغداد تستخدم لفظة التبرزل مما يرجح النعيمي إبدال النون من اللا.

أما قولهم هتلت السماء وهتت أصلان، فوجد النعيمي أنّ العرب قالت هطل ، هناك ثلاث كلمات بمعنى واحد ، وفي لسان العرب أن هطل مستخدمة أكثر ولهذا يرجح أن تكون الأصل ثم أبدلت الطاء تاء لتناسب الهاء لصفة الهمس التي بينهما ، ثم أبدل النون من اللام عند آخرين لتجاورهما في المخرج، أما قولهم أيسان بدل إنسان ، وجمعه العرب أياسي فيرد النعيمي أن الياء ليس أصلا ولا بدلا وإنما هي كسرة الهمزة غلبت على النون في الإخفاء، فسمعت كأنها ياء ونرى النعيمي محقا ومقنعا أكثر إذا يعزي ظاهرة الابدال إلى ضعف صوت الغنة، فاستخدمها سامعه خطأ ولم يجد من يصححها له فشاعت في أفراد العرب كما أنه وفّق في تحليله للكلمات السابقة .

الإدغام:

يرى ابن جني أن الإدغام من قبيلة تميم وفك الإدغام عند الحجازيين، أما حسام النعيمي فيرى أن سبب فك الإدغام عند الحجازيين بسبب ميلهم أي إيضاح الأصوات وتجنب اللبس، وهي من صفات المتحضرين، إذن والابتعاد عن اللبس ظاهرة حضارية، وسبب الإدغام عند البدو ميلها إلى التخفيف والسرعة في الكلام.

الحذف

يرى ابن جني أن ظاهرة الحذف تخفيف، ويفسر حسام النعيمي الحذف هذا بأنه يأتي بغرض التخفيف، فهو يتفق مع الميل إلى السرعة في النطق، وهي البداوة مثل قولهم اللذا بدل الذان.

الخاتمة:

خلُص البحث في بيان التنوعات النطقية للأصوات الذلقية إلى جملة من الأمور، منها:

_ تعليل سبب اختلاف القدماء في مخرج (ن،ر،ل)

_ بيان أنّ من القدماء من لم يعدّ الجوف مخرجًا

- تعليل سبب اختلاف مخرج النون المخفية لكل صورة فرعية

- أن الظواهر الصوتية التي طرأت على الحروف الذلقية مما تجيزه القوانين اللغوية، وهي:

1. كثرة الشيوع

2. التجاور في المخرج أو التقارب في المخرج، أو التقارب في الصفات

3. أرى أن صفة الانحراف والتكرار هي التي تسبب بعض هذه الظواهر الصوتية إذ إنّ اللسان يجد صعوبة في التنقل بين هاتين الحالتين وما يجده سهلاً ينطقه، ولهذا نرى ثبات أصوات الضاد والذل والثاء والظاء والعين والحاء والخاء في لغتنا، ولا نجد فيها صعوبة، لأننا تعودنا على نطقها، وأما من ركب متنها من غيرنا، فيجد صعوبة في نطقها لأن الجهاز الصوتي لم يتعود على استخدام هذه الحروف، ومن عاش بيننا منهم ينطقها بلا صعوبة.

المصادروالمراجع:

القرآن الكريم

-أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، 1992

الباز، محمد عباس، مباحث في علم القراءات مع بيان أصول رواية حفص، دار الكلمة، القاهرة، ط1، 2004

-بشر، كمال: علم اللغة العام (الأصوات)، د.ط، دار المعارف، مصر، 1975.

-ابن الجزري، محمد بن محمد، التمهيد في علم التجويد، تحقيق: إبراهيم ضمرة وعصام الحرستاني، دار عمار، عمّان، ط1، 2016

-ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، تصحيح: محمد علي الصباغ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998.

-الجندي، أحمد علم الدين، اللهجات العربية في التراث، الدار العربية، 1983

-ابن جني، الخصائص ، تحقيق: محمد علي النجار، ط2، دار الهدى ، بيروت.

-حجازي، محمود فهمي ، علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة ، دار غريب، القاهرة، 1996.

-مدخل إلى علم اللغة، ط2 ،دار الثقافة ، القاهرة، 1978

-حسان، تمام، الأصول دراسة ابيستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، 2000 .

-الداية، إبراهيم طه سليم، قراءة الإمام عاصم من روايتي حفص وشعبة عنه من طريق الشاطبية، ط1، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، 1995.

-الراجحي، عبده، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1996
-الشاطبي، إبراهيم بن موسى، شرح ألفية ابن مالك، معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2007
-صالح، فخري محمد، اللغة العربية أداء ونطقا وإملاء وكتابة، ط1، دار الوفاء، 1987
-عبد الجليل، عبد القادر: الأصوات اللغوية، ط1، دار الصفاء، عمآن، 1998 .
-عبد العزيز، محمد حسن، مدخل إلى اللغة، ط2، مكتبة الشباب، 1988
-العقرباوي، زيدان محمود سلامة، المرشد في علم التجويد، ط3، دار الفرقان، عمان، 1997
-كانتينو، جان: دروس في علم أصوات العربية، ترجمة: صالح القرمادي، تونس، 1966.
- ماريو باي، أسس علم اللغة، ترجمة وتعليق: أحمد مختار عمر، ط2، عالم الكتب، 1983
-مقلد، طه عبد الفتاح، فن الإلقاء، مكتبة الفيصلية، مكة المكرمة
-ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414ه
-النعيمي، حسام، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، دار الرشيد، العراق، 1980.
-وافي، علي عبد الواحد، علم اللغة، دار النهضة، مصر، ط7، 2004

الهوامش:

(i) ينظر، اللغة العربية أداء ونطاقا، فخري محمد صالح، دار الوفاء ط1 ، 1987، ص1،2 ، ص9 ، وانظر، اللهجات العربية في التراث: أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب سنة 1983 ، ص19 ،ص99، وانظر، اللهجات العربية في القراءات القرآنية: عبده الراجحي، الفصل الأول،الباب الأول والثاني، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1996 .

(2)الأصوات اللغوية: عبد القادر عبد الجليل، دار الصفاء 1998،ط1، ص 173.

(3)اللهجات العربية في التراث : أحمد علم الدين الجندي، لم يضم حرف الراء إليها ، بل الميم، القسم الثاني، ص 438

(4)دروس في علم الأصوات العربية: جان كانتيو، ترجمة: صالح القرمادي، 1966، الجامعة التونسية، ص 74 ، وانظر، مدخل إلى علم اللغة: ماريو باي، ص 86، لم يضم إليها حرف النون.

(5) انظر، لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، دار صادر، بيروت، ط3، 1414ه، مادة(خرج).

(6)انظر، المرشد في علم التجويد: الشيخ زيدان محمود سلامه العقرباوي، دار الفرقان، ط3 1997، ص 107-109

(7)الأصوات اللغوية: عبد القادر عبد الجليل، ص 155-156

(8)انظر، الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، 1992، ص64

(9)انظر، السابق،ص66

(10)السابق، ص66

(11)الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني: حسام النعيمي، دار الرشيد، العراق، 1980، ص 307

(12)المرشد في علم التجويد: زيدان محمود سلامه العقرباوي، ص111

(9) الأصوات اللغوية: عبد القادر عبد الجليل، ط1، 1998، ص 174

(14) انظر، التمهيد في علم التجويد، محمد بن محمد بن الجزري، تحقيق: إبراهيم ضمرة و عصام الحرستاني، دار عمار، عمّان، ط1، 2016، ج1، ص 62 .

(15)المرشد في علم التجويد ص 156-157

(16)الأصوات اللغوية: عبد القادر عبد الجليل، ص 173-175

(17)انظر، لسان العرب، مادة (جهر).

(18)انظر، الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، 1975، ص20

(19)المرشد ، ص 158، 159

(20)انظر، لسان العرب، مادة(وسط)

(21) انظر، النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، دار الكتب العلمية، ط1، 1994، ج1، ص46.

(22)انظر، لسان العرب، مادة(فتح)

(23)السابق، مادة، (سفل)

(24) المرشد، ص160

(25)انظر، لسان العرب، مادة(حرف)

(14) ملاحظة : إنّ حرفي القاف والطاء لا تعدان من حروف الجهر ، وقد تكون سابقا مجرورة وتطور صوتها

(27)انظر، لسان العرب، مادة(كرر)

(28) انظر، النشر في القراءات العشر، ج1، ص47.

(29)انظر، لسان العرب، مادة(ذلق)

(30) انظر، فن الإلقاء، طه عبد الفتاح مقلد، مكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ص62

(31)انظر، شرح ألفية ابن مالك، إبراهيم بن موسى الشاطبي، معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2007، ج8،ص129

(32)دروس في علم الأصوات العربية: جان كانتيو، ترجمة: صالح القرمادي، تونس، 1966، ص60

(33)الخصائص: ابن جني ، دار الهدى ، بيروت، ط2 ، تحيقيق: محمد علي النجار

83/2

(34)اللهجات العربية في التراث: أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية، 1983، القسم الثاني ، ص 442

(35)الأصوات اللغويه: عبد القادر عبد الجليل، ص133

(36)دروس في علم الأصوات العربية: جان كانتيو ص78

(37)مدخل إلى علم اللغة: محمود فهمي حجازي، ط2 ، دار الثقافة بالقاهرة، 1978 ، ص42

(38)الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ط2، دار الهدى ، بيروت، 63/1

(39)الخصائص، 326/3-327

(40)علم اللغة : علي عبد الواحد وافي، دار النهضة، مصر، ط7، ص 300

(41)علم اللغة : علي عبد الواحد وافي، دار النهضة، مصر، ط7، ص 300

(42)السابق، ص 300

(43)الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني: حسام النعيمي، ص168

(44)علم اللغة :علي عبد الواحد وافي، ط7 ، ص292

(45) مدخل إلى علم اللغة: محمود فهمي حجازي، ص42

(46) دروس في علم أصوات العربية: جان كانتيو، ص77

(47)انظر، لسان العرب، مادة(رقق)

(48)السابق، مادة(فخم)

(49) المرشد في علم التجويد: زيدان محمود العقرباوي، ص 139

(50) الأصوات اللغوية: عبد القادر عبد الجليل، ص 152

(51)انظر، الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، ص65

(52) دروس في علم الأصوات العربية: جان كانتيو، ص79

(53) المرشد في علم التجويد: زيدان محمود سلامة العقرباوي، ص146-ص150 ، وانظر، النشر في القراءات العشر: محمد الدمشقي المشهور بابن الجزري ص90-ص110 ، وانظر، دروس في علم الأصوات العربية : جان كانتيو، ص75

(54) الأصوات اللغوية: عبد القادر عبد الجليل، ص175

(55) المرشد في علم التجويد، ص 70

(56)اللهجات العربية في القراءات القرآنية،عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،1996،ص138

(57)انظر، قراءة الإمام عاصم من روايتي حفص وشعبه عنه من طريقة الشاطبية ، إبراهيم طه سليم، ط1، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، 1995، ص63

(58) انظر، مباحث في علم القراءات مع بيان أصول رواية حفص، محمد عباس الباز، دار الكلمة، القاهرة، ط1، 2004، ص93

(59)اللهجات العربية في القراءات القرآنية: عبده الراجحي ص139-ص141

(60)أسس علم اللغة: ماريو باي، ترجمة وتعليق د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب ط2، 1983، ص86 .

أي مانعة، ثم نظروا إلى اللام فوجدوا عدم ثبات اللسان في مخرج واحد ، فهو تارة يكون صوتاً خلفيا مثل milk وتارة يكون صوتا جانبيا مثل million وتارة يكون صوتا متوسطا مثل love وتعليل الظاهرة هذه لتجاوزها مع الحروف الحنكية اللهوية تصبح صوتا خلفيا ، لأن اللسان يستعد لنطق الحرف الحنكي فيرجع إلى الخلف فيصبح معه مخرج اللام ، ويصبح صوتا جانبيا أماميا لأن حرف اللام مكسور وما بعده مضموم وتصبح صوتا متوسطا إذا كانت مفخمة وراءها حرف شفوي.

كانت هذه الفقرة في صفحة ألقاب أخرى للحروف الذلقية ووجدت من الأنسب وضعها هنا ولم أجد رموزاً للصور الفرعية لحرفي اللام والراء

(61)الأصول دراسة ابستميولوجية للفكر اللغوي عند العرب: تمام حسان،ص64

(62)انظر، المرشد في علم التجويد ص49 –ص62 وابن الجزري: النشر في القراءات العشر، تصحيح: محمد علي الصباغ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998، ص22-ص26 ودروس في علم أصوات العربية، ص 60 -61 .

(63)مدخل إلى اللغة: محمد حسن عبد العزيز، ط2، 1988، ص 84

(64)المرشد في علم التجويد ص53-ص54

(65) السابق، ص134،ص137

(66)دروس في علم أصوات اللغة، ص80

(67)السابق، ص76

(68)السابق، ص80

(69)المرشد في علم التجويد ص126

(70) دروس في علم أصوات العربية: جان كانتيو، ص62-63

(71)المرشد في علم التجويد، ص97

(72)علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة: محمود فهمي حجازي، ص26

(73)اللهجات العربيه في التراث، القسم الثاني، ص438-442
(74)اللهجات العربية في التراث، القسم الأول، ص62-63
(75)الأصوات اللغوية: عبد القادر عبد الجليل، ص 136
(76)قراءة الإمام عاصم من روايتي حفص وشعبه عنه من طريق الشاطبية، ص40-49، ص63
(77)اللهجات العربية في التراث: عبده الراجحي، ص67
(78)اللهجات العربيه في التراث، ص63
(56)اللهجات العربية في القراءات: عبده الراجحي، ص21 وانظر، اللهجات العربيه في التراث، ص63 ، وانظر، دروس في علم أصوات العربية: كانتيو، ص77-78
(80)اللهجات العربية في التراث، القسم الأول، ص94
(81)قراءة الإمام عاصم من روايتي حفص وشعبه عنه من طريق الشاطبية، ص40-49-ص63

(82)الأصوات اللغوية، ص279
(83)اللهجات العربية في التراث العربي، ص 94
(84)الخصائص، ج1، ص260
(85)علم اللغة:علي عبد الواحد وافي، ص297-307
(86)الأصوات اللغوية، ص 284,292,263
(87)الأصوات اللغوية، ص308
(88)الأصوات اللغوية، ص291
(89)الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني: حسام النعيمي، ص168